فنظر اليه ابن عايش فعرفه فقال للناس تنحوا عن ابن اخي ثم قال الي
يا ابن اخي فاستحيا منه الغلام فجا اليه فضمه الى نفسه ثم قال له امض
معي فمضى معه حتى صار الى منزله فادخله الدار وقال لبعض غلمانه
بيته عندك فاذا افاق من سكره فاعلمه بما كان منه ولا تدعه ينصرف
حتى تاتيني به فلما افاق وذكر له ما جرى فاستحيا منه وبكى فهم بالانصراف
فقال الغلام قد امرني سيدي ان ناتيه بك فادخله عليه فقال له اما
استحييت لنفسك اما استحييت لشرفك اما ترى من ولدك فانق
الله وانزع عما انت عليه فبكى الغلام منكسا راسه ثم رفع راسه وقال
عاهدت الله عهدا يسالني عنه يوم القيمة اني لا اعود لشرب النبيذ
ولا لشيء مما كنت فيه وانا تايب فقال ادن مني فقبل راسه فقال
احسنت يا بني فكان الغلام بعد ذلك يلزمه ويكتب الحديث وكان
ذلك ببركة رفقه ثم قال ان الناس يامرون بالمعروف ويكون معروفهم
منكرا فعليكم بالرفق في جميع امورهم تنالون به ما تطلبون وعن الفتح
ابن شخرف قال تعلق رجل بامراة وتعرض لها وبيده سكين لايدن
منه احد الا عقره وكان الرجل شديد اليدين فبينما الناس كذلك
والمراة تصيح من يده اذ مر بشر ابن الحارس فدنا منه وحل كتفه
بكتف الرجل فوقع الرجل الى الارض صريعا ومضى بشر وانطلقت المراة
فدنوا من الرجل وهو يرشح عرقا كثيرا وعضت المراة بجالها فسالوه
ما حالك فقال ما ادري ولكني حكمني شيخ وقال لي ان الله عز وجل ينظر
اليك والى ما تفعل فضعفت لقوله واقشعر جلدي وتضعضع ركني
قدمي وهبته هيبة شديدة ولا ادري من ذلك الرجل فقالوا له ذاك
بشر ابن الحارس فقال واسوتاه كيف ينظر الي بعد هذا اليوم وهم الرجل
من يومه ومات يوم السابع فهكذا كان عادة اهل الدين في الحسبة وقد
نقلنا فيها اثارا واخبارا في باب البغض في الله والحب في الله من كتاب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)